

المنارة في اللغة العربية

وقف
المنهاج الجديد
المعد

لطلاب الثالث الثانوي الأدبي

إصدار الاستاذ
باسم طبشو
٠٩٣٢٧٤٩٢٩٧



مع تحيات مكتبة اسكندرون - هاتف: ٢٢٢١٩٨٠٤ - ٢٢٢١٥١٠

Web Site: www.iskandaroun.com

[iskandaroun.library](https://www.facebook.com/iskandaroun.library)

الدرس الخامس : نصّ أدبيّ

المذهب : واقعيّ جديد

الجسر

النمط: سرديّ وصفيّ الشعر: **قوميّ القيم المتنوعة: حبّ الوطن، التمسك بالوطن، رفض الذل، التفاؤل بالعودة**

محمود درويش (١٩٤١-٢٠٠٨م): شاعر فلسطينيّ وُلِدَ في قرية البروة الفلسطينية التي تقع في الجليل ،

وطرِدَ منها مع أسرته في السادسة من عمره تحت دويّ القنابل عام (١٩٤٧م)، ووجد نفسه أخيراً مع عشرات آلاف اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان، وبعد سنة تقريباً تسلّل مع عمّه عائداً إلى فلسطين، طوردَ واعتقلَ وفُرضت عليه الإقامة الجبريّة مراراً، له ستّة وعشرون ديواناً شعريّاً، أوّلها (عصافير بلا أجنحة) الصادر عام (١٩٦٠م)؛ نُشرت له دار العودة أعماله في مجلّدين.

محمود درويش

• **مدخل إلى النصّ:** تمثّل مرحلة ما بعد النكبة التي حلّت بفلسطين مُنعطفاً خطراً في تاريخ القضية الفلسطينية، وما رافق ذلك من اضطهادٍ للعرب، وتهجير لهم من معظم الأراضي الفلسطينية، وإحلال المستوطنين الصهاينة القادمين من أقطار العالم محلّهم، فتشرّد على إثرها أكثر من مليون عربيّ فلسطينيّ لجؤوا إلى الدول العربيّة المجاورة، وسائر البلدان العربيّة الأخرى، ولكنهم لم يتخلّوا عن حلمهم بالعودة إلى ديارهم، وهذا ما ترصده قصيدة (الجسر) للشاعر محمود درويش؛ إذ تتجلى فيها الإرادة الصلبة التي يمتلكها الفلسطينيون في الإصرار على العودة إلى فلسطين مهما كلفهم الأمر من عناءٍ وجهدٍ ودماءٍ.

النصّ الشعريّ

المقطع الأول

(التمسك بالعودة إلى فلسطين)

مشياً على الأقدام

أو زحفاً على الأيدي نعود

قالوا وكان الصخرُ يضمُرُ

والمساءً يداً تفوّد

لم يعرفوا أنّ الطريق إلى الطريق

دمّ، ومصيدة، وببذ كلّ القوافل قبلهم غاصت

وكان النهرُ يبصقُ ضفّتيه

قطعاً من اللحم المُفتّت في وجوه العائدين

كانوا ثلاثة عائدين

شيخٌ وابنته وجنديّ قديم يقفون عند الجسرِ

كان الجسرُ نعساناً، وكان الليلُ قُبعةً

وبعد دقائق يصلون: هل في البيت ماء؟

وتحصّس المفتاح ثمّ تلا من القرآن آية

قال الشيخُ مُنتعشاً: وكَمْ

من منزلٍ في الأرض يألّفه الفتى

قالت: ولكنّ المنازل يا أبي أطلال

فأجاب: تبنيها يدان!

ولم يئمّ حديثه، إذ صاح صوتٌ

في الطريق: تعالوا وتلتها طفّقة البنادق

لن يمرّ العائدون حرس الحدودٍ مُرابطٌ

يحمي الحدود من الحنين

المقطع الثاني

(تصوير جرائم الصهاينة)

أمرٌ بإطلاق الرصاصِ

على الذي

يجتازُ هذا الجسرَ؛ هذا الجسرُ

مفضّله الذي ما زال يحلُمُ

بالوطنِ

الطلّقة الأولى أزاحت عن جبّين

الليلِ

قُبعة الظلامِ

والطلّقة الأخرى...

أصابت قلبَ جنديّ قديمٍ

والشيخُ يأخذُ كفّ ابنته ويتلو

همساً من القرآن سورة

وبلهجة كالحلم قال:

عينا حبيبتيّ الصغيرة

لي يا جنود، وجهها القمحيّ لي

لا تقتلوا، واقتلوني

المقطع الثالث

(تصوير جرائم الصهاينة)

ويرغم أنّ القتلَ كالتدخين

لكنّ الجنود "الطيبين"

الطالعين على فهارس دفنّ

قدفّته أمعاء السنين

لم يقتلوا الاثنين

كان الشيخُ يسقطُ في مياه النهرِ

والبنّت التي صارت يتيمه

كانت ممزّقة الثيابِ

وطارَ عطرُ الياسمينِ

المقطع الرابع

(تصوير جرائم الصهاينة)

والصمتُ خيمَ مرّةً أخرى

وعاد النهرُ يبصقُ ضفّتيه

قطعاً من اللحم المُفتّت

في وجوه العائدين

لم يعرفوا أنّ الطريق إلى الطريق

دمّ، ومصيدة، ولم يعرف أحدٌ

شيئاً عن النهرِ الذي

يمتصّ لحمَ النازحينِ

والجسرُ يكبرُ كلّ يومٍ كالطريقِ

وهجرةُ الدمّ في مياه النهرِ تنحّت

من حصى الوادي تماثيلاً لها لُونُ

النجومِ، ولسعةُ الذكرى، وطعمُ

الحبّ حين يصيرُ أكبرَ من عبادة

شرح المفردات: يضمّر: يتضاءل ويصغر ، بيد: مفردها بيداء وهي الصحراء ، أطلال: ما تبقى من الديار ، الجسر: طريق النضال والعودة، حرس الحدود: الجنود الصهاينة، يألّفه: يعتاده، مرابط: ملتزم مكانه ، المساء: الظلام .

شرح القصيدة :

المقطع الأول: بمشقة وصعوبة مشياً أو زحفاً على أيدينا لا يهّم ، لكننا سنعود تضاءلت الصخور وتحوّل الليل إلى قائد يدلنا لكنهم لم يدركوا أن الطريق محفوفة بالدماء والمخاطر، كلّ من حاول مثلهم العبور من هذا الجسر وقع في النهر فأصبح النهر يخرجهم من جوفه لحماً مهشماً ، كان الواصلون ثلاثة أشخاص فقط ، رجلٌ مسن وابنته وجندي كهل وقفوا عند الجسر الواهن المغطى بالظلام لكنهم وصلوا وتساءلوا هل يوجد ماء في البيت ؟ ثم أخذ مفتاحه وقرأ سورة من القرآن الكريم ، وكان الشيخ ميتهاجاً : " وكم من منزل في الأرض يألّفه الفتى " قالت ابنته : لكنها يا أبي باتت خراباً ، فقال لها : سنعيد بنائها بأيدينا لكن الحديث لم يكتمل فقط ، قطعه صوت الرصاص بعد أن أحسن الحراس بوجوده فالحرس يحمي الديار من أشواق أبنائها .

المقطع الثاني: جاء الأمر بإطلاق النار على هؤلاء الذين عبروا الجسر ، فهذا الجسر وُضع للموت ، ومقصلة لكلّ من يحلم بوطنه ، الرصاص الأولى لمعت فأضاءت ظلام الليل والأخرى أصابت ذلك الجندي الهرم و الرجل الكبير بدأ يتلو آيات قرآنية ماسكاً يد ابنته راجياً هؤلاء الأوغاد ألا يقتلوا ابنته حظية الوجه بل يقتلوه هو .

المقطع الثالث: رغم أنّ القتل لديهم هواية وتسلية كالتدخين إلا أنّهم هذه المرة كانوا إنسانين فلم يقتلوا الرجل وابنته بل قتلوا الشيخ فقط ورموه بمياه النهر فأصبحت الطفلة يتيمة ثيابها ممزقة بعد أن سببت واعتدي عليها من قبل الجنود.

المقطع الرابع: أطبق الهدوء على كل مكان ثم من جديد قذف النهر اللحم المهشم على ضفته ولم يدرك كل العابرين بعد أن هذا الجسر محفوف بالدم وهو مصيدة لهم ، ولا يزال النهر غامضاً يتغذى على أجسام المهجّرين وهذا الجسر يتباعد ويكبر والدم يقيم تماثيلاً من أحجار الوادي ويلونها بألوان النجوم ويعطيها نفحةً من الذكرى ويملؤها بالحب الكبير الذي يصبح أكبر من صاحبه.

*الفهم والاستيعاب والتحليل والمستوى الفني:

- ١- ما القضية التي يعرضها النصّ؟ - القضية الفلسطينية في حقّ العودة.
- ٢- حدّد طرفي الصّراع في النصّ. - الشعب الفلسطيني ، العدو الصهيوني .
- ٣- حدّد شخصيات القصة الشّعريّة. - الشيخ ، الابنة ، الجندي القديم ، الجنود الصهاينة.
- ٤- بمّ تسلّح كلّ من طرفي الصّراع في النصّ؟ - الفلسطينيون : الإرادة الصلبة ، الصهاينة : السلاح والإجرام .
- ٥- ما مراحل العودة كما عرضها النصّ؟ - التصميم على العودة مشياً أو زحفاً ، الوصول إلى الجسر، مواجهة مخاطر العدو ، التضحية والموت .
- ٦- أكّد درويش الإصرار على العودة برغم ما ينتظر العائدين من مخاطر. اذكر مظاهر هذا الإصرار كما تجلّت لك في المقطع الأوّل من النصّ. - التصميم على العودة مشياً أو زحفاً ، تحدي الأوهال .
- ٧- ما الجرائم التي اقترفتها الصهاينة بحقّ العائدين كما ورد في المقطع الثالث؟ - قتل الشيخ والجندي القديم وسبيّ الفتاة .
- ٨- عمد الشيخ إلى القرآن الكريم في موقفين في النصّ. حدّدهما واذكر دلالة ذلك . - عند الوصول إلى البيت ، وعند قتل الجندي القديم ، يدلّ على إيمانه وثقته بالله .
- ٩- تمثّل شخصيتاً الشيخ وابنته جيلين من الفلسطينيين. اذكرهما، ووضّح تأثير كلّ منهما في الآخر من النصّ. - الشيخ : جيل ما قبل النكبة ، الابنة : جيل ما بعد النكبة ، يحاول الشيخ التأثير بالفتاة وإعطاءها الأمل والإصرار على العودة .
- ١٠- بدت شخصية الجندي في النصّ هامشيّة ذكرها الشاعر في موقفين، ولم يُسند إليها أيّ فعل. اذكر هذين الموقفين، مبيّناً غاية الشاعر من ذلك .
- وقوفه دون حراك ، إصابته بالرصاص ، والجندي هنا رمز للقوات العربية المتخاذلة أو للشعب العربي المتخاذل .
- ١١- تعمّد الشاعر السّخرية من الجنود الصهاينة، مثلّ لذلك من المقطع الثّالث، واذكر الهدف من تلك السخرية. - عندما قال: (لكنّ الجنود الطيّبين) ، هدفه : إبراز قسوتهم وأنهم لا يمتّون للإنسانية بصلة .
- ١٢- لَوّن الشاعرُ بين النمطين الوصفي والسردّي في تقديم حكايته، ما المؤشّرات التي تدلّ على ذلك؟ - الوصفي: استخدام الصفات والصور البيانيّة (نعسان ، المساء يداً) .
- السردّي: اعتماد الأسلوب الخبري والأفعال الماضية (عاد النهرُ) .

- ١٣- لجأ الشاعر إلى أسلوب الحوار في النص للكشف عن أعماق الشخصيات وتوجهاتها . وضّح ذلك من النص .
- حوار الشيخ أظهر تفاؤله وثقته وإيمانه / حوار الفتاة كشف استسلامها وتشاؤمها .
- ١٤- اتكأ الشاعِرُ على الرمز في نصّه، فما الذي رمز إليه كلّ من: الجسر- النهر- الطريق- الليل.
- الجسر: الأمل بالعودة أو طريق العودة ، النهر: الدم الفلسطيني المُرّاق ، الطريق: الحلم بالعودة ، الليل: الاحتلال الصهيوني.
- ١٥- تتبّع عاطفة كلّ من الشيخ وابنته من خلال الحوار الذي دار بينهما، مؤيداً ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة.
- الشيخ: الثقة والتفاؤل (تبنّيها يدان) ، الابنة: الخوف واليأس (المنازل أطلال) .
- *الموازنة:

١- قال هارون هاشم رشيد:

سنرجع يوماً إلى حينا ونغرق في دافئات المنى

- وازن بين هذا البيت وقول محمود درويش: مشياً على الأقدام أو زحفاً على الأيدي نعودُ ، وبين إلى أيهما تميل مع التعليل .
- التشابه: كلاهما يؤكّد على العودة الاختلاف: هارون هاشم رشيد: بين أنّ العودة ستكون إلى حيه، أمّا محمود درويش: لم يبيّن إلى أين العودة أميلُ إلى قول محمود درويش لأنّه كان مصرّاً على العودة ومبيناً أنّ العودة ستكون في الحاضر (نعود) .

*الشعور العاطفي وعلم المعاني ومصادر الموسيقى الداخلية:

- ١- الشعور العاطفي في المقطع الأول: تفاؤل ، أدوات التعبير عنه تراكيب: تبنّيها يدان
- الشعور العاطفي في المقطع الثالث: حزن ، أدوات التعبير عنه ألفاظ: القتل
- ٢- استخرج من المقطع الأول أسلوباً خبيراً وآخر إنشائياً واذكر نوع كلّ منهما .
- أسلوب خبري: (كانَ الجسرُ نعساناً) نوعه إبتدائي ، أسلوب إنشائي: (هل في البيت ماء؟) نوعه استفهام .
- ٣- ما دلالة استعمال الأفعال والجمل الآتية :
- تعالوا** : الحث على التوقف ، **نعود** : التأكيد على الاستمرار في محاولة العودة .

*الصور البيانية :

وظيفة الصورة	تحليل الصورة	نوعها	الصورة البيانية
الشرح والتوضيح: شرحت الصورة ووضحت معنى سيطرة الصهاينة من خلال تشبيه المساء بيد فأقنعت المتلقي بصدق المعنى	المشبه: المساء ، المشبه به: يد حذف أداة التشبيه ووجه الشبه	تشبيه بليغ	المساء يبدأ تقود
الشرح والتوضيح: شرحت الصورة ووضحت معنى إجرام الصهاينة من خلال تشبيه النهر بإنسان يبصق فأقنعت المتلقي بصدق المعنى	شبه النهر بإنسان يبصق حذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (يبصق)	استعارة مكنية	النهر يبصق

*التطبيقات اللغوية والأساليب :

- ١- استخرج من المقطع الأول منادى ، وحدّد نوعه . **يا أبي ، مضاف**
- ٢- استخرج من المقطع الأول أداتي نفي ، وبين دلالتهما . **لن**: تنفي حدوث الفعل في المستقبل ، **لم**: تنفي حدوث الفعل في الماضي
- ٣- استخرج من المقطع الأول اسماً معرباً بعلامة إعراب أصلية ، وآخر معرباً بعلامة إعراب فرعية .
- علامة إعراب أصلية: الصخر ، علامة إعراب فرعية: العائدين .
- ٤- اجعل كلمة (الصهاينة) اسماً مخصوصاً بالذم مستعملاً (بئس) على أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً. **بئس الرجال الصهاينة** .
- ٥- تعجّب بصيغتي التعجّب القياسيتين من الجملة الآتية: (لم يُنمّ حديثه).
- ما أصعبَ ألا يُنمّ حديثه ، أصعبُ بالألا يُنمّ حديثه.
- ٦- استخرج من المقطع الثالث نعتاً ومنعوتاً ، وبين أوجه التناظر بينهما .
- النعت: الطيبين ، المنعوت: الجنود ، أوجه التناظر: علامة الإعراب ، التعريف ، الجمع ، التذكير .

* علم الصرف :

مصادر الأفعال		العلل الصرفية		الاسماء الجامدة		الاسماء المشتقة		
مصدره	الفعل	نوعها	العلّة الصرفية	نوعه	الاسم الجامد	فعله	نوعه	الاسم المشتق
تحسّس	تحسّس	إعلال بالقلب	تلا	ذات	الأقدام	صيد	اسم آلة	مصيبة
اجتياز	يجتاز	إعلال بالقلب	الفتى	معنى	مشياً	فتت	اسم مفعول	المفتّت
إزاحة	أزاحت	إبدال	العائدون	ذات	الليل	عاد	اسم فاعل	عائدين
طيران	طار	إعلال بالحذف	نلته	ذات	الأرض	قدم	صفة مشبّهة	قديم
امتناص	يمتص			ذات	الطلقة	نعس	صفة مشبّهة	نعسان
حماية	يحمي			معنى	الصمت	فتح	اسم آلة	مفتاح

* علم الإملاء :

الألف اللينة	التاءات	الهمزات
أخرى : فوق الثلاثية لم تسبق بياء	قبّعة : اسم مفرد مؤنث	ابنته، الاثنيان : همزة وصل من الأسماء العشرة
تلا : ثلاثية أصلها واو	غاصت : تاء التأنيث الساكنة	أزاحت : همزة قطع ماضي فعل رباعي
ارتدى : فوق الثلاثية لم تسبق بياء	مصيبة، طقطقة : اسم مفرد مؤنث	أقتلوني : همزة وصل أمر فعل ثلاثي
حصى : ثلاثية أصلها ياء	الصمت : من أصل الكلمة	العائدين : همزة متوسطة مكسورة قبلها ساكن
يحمي : ثلاثية أصلها ياء		يألفه : همزة متوسطة ساكنة قبلها فتح

* إعراب المفردات والجمل :

- مشياً ، زحفاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- نعوذُ ، يضمُرُ ، تقوُدُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- قالوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .
- كانَ : فعل ماض ناقص مبني على الفتحة الظاهرة .
- الصخرُ ، المساءُ : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- يداً : خبر كان المقدر منصوب بالفتحة الظاهرة .
- لم يعرفوا : لم : حرف جازم ، يعرفوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .
- أن الطريقَ : أن : حرف مشبّه بالفعل ، الطريقَ : اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- دمٌ : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- كلٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- القوافلِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
- منتعشاً ، همساً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .
- تحسّسَ : فعل ماض مبني على السكون الظاهر .
- يدان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .
- العائدين ، عائدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .
- العائدون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه مثنى لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .
- (يضمُرُ ، يبصق) : في محل نصب خبر كان ، (غاصت ، يأخذ) : في محل رفع خبر ، (يألفه الفتى) : في محل جر صفة

(صاح صوتٌ) : في محل جر بالإضافة ، (تعالوا ، تنبئها يدان) : مقول القول في محل نصب مفعول به ،
(يا أبي) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب ، (مازال يحلم) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

*فِكْر وشواهد الموضوع الأدبي:

١- الإصرار على العودة إلى فلسطين : بالرغم من التهجير والتتكيل الذي لحق بالفلسطينيين جرّاء اعتداءات الصهاينة اليهود بحق الفلسطينيين ، إلا أنّ الفلسطينيين ظلّوا متمسكين بالعودة إلى ديارهم مهما كان الثمن غالياً ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **محمود درويش** بقوله :
مشياً على الأقدام - أو زحفاً على الأيدي نعوذ

٢- تصوير جرائم الصهاينة بحق الفلسطينيين : مارس الإسرائيليون أشدّ أنواع الجرائم عُفّاً و قسوة بحق الشعب الفلسطيني المضطهد فلم يترك نوعاً من الجرائم وإلا استخدمها بحق الشعب الفلسطيني الأعزل وقد صوّر الشاعر **محمود درويش** ذلك في قصيدته الجسر بقوله : كان الشيخ يسقط في مياه النهر - والبنّت التي صارت يتيمه - كانت مُمرّقة الثياب - وطار عطرُ الياسمين
*مواضيع مُقترحة للوحدة الأولى (القضايا الوطنية والقومية):

١- شغلت القضايا الوطنيّة والقوميّة اهتمام الأدباء العرب في العصر الحديث، فعبروا عن فرحتهم بجلاء المستعمر الغربي، وأكّدوا استمرار معارك المواجهة أمام المعتدين الصهاينة، مبرزين تمسك الفلسطينيين بفكرة النضال حيناً، وإصرار المهجّرين منهم على العودة إليها حيناً آخر.

* ناقش الموضوع السابق، وأيد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

- قال توفيق زياد: أهونُ ألف مرّة - أن تدخلوا الفيلَ بثقبِ إبرة - من أن تميتوا باضطهادكم وميض فكره - وتحرفونا عن طريقنا الذي اخترناه - قيد شعره

٢- اهتمّ الأدباء العرب في العصر الحديث بالقضايا الوطنيّة والقوميّة ، فمجدّوا بطولات وتضحيات أبنائها، مُبرزين خيبة أمل العدوان في تحقيق أهدافه، وكشفوا خداع المستعمرين وادعاءاتهم الكاذبة.

* ناقش الموضوع السابق، وأيد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

- قال خير الدين الزركلي: جهروا بتحرير الشعوب وأثقلت متنّ الشعوب سلاسل وقيود

٣- حقّقت الأمة العربية انتصارات عظيمة خلّدها الأدباء العرب ، فعبروا عن فرحهم بجلاء المستعمر الفرنسي ، وعن اعتزازهم بنصر تشرين الذي جاء رداً على نكسة حزيران ، مؤكّدين على التمسك بالوحدة الوطنيّة التي حققت هذه الانتصارات .

* ناقش الموضوع السابق، وأيد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

- قال شفيق جبري: على النواقيس أنغامٌ مُسبّحةٌ وفي المآذن تسييحٌ وتحميدٌ

٤- اهتمّ الأدباء العرب في العصر الحديث بالقضايا القوميّة ، فصوّروا تمسك الشعب الفلسطيني بعودته إلى أرضه ، مصورين جرائم الصهاينة بحق الفلسطينيين ، مؤكّدين على أنّ المصائب توحدّ العرب .

* ناقش الموضوع السابق، وأيد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

- قال القروي: أكرمُ بحبلٍ غدا للعرب رابطةٌ وعِدّةٌ وحدثٌ للعرب مُعتقدا